خادمي واخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته عشر سنين
الحديث وقد يجمع بان ام سليم جاءت به اولا وانطلق به ابو طلحة ثانيا لانه
وليه وعصبته وهذا غير مجيئه لخدمته في غزوة خيبر كما يفهمه لفظ
الحديث

وفي هذه السنة بعد شهر

من مقدمه صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وفي سيرة
مغلطاي من ربيع الاخر قال الدولابي يوم الثلاثاء وقال السهيلي بعد الهجرة
بعام او نحوه زيد في صلاة الحضر ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة فيها
وصلاة المغرب لانها وتر النهار واقرت صلاة السفر وتركت على الفريضة
الاولى وفي سيرة مغلطاي وكانت الصلاة قبل الاسرا صلاة قبل طلوع الشمس
وصلاة قبل غروبها انتهى وقيل انها فرضت اربعا ثم خففت عن المسافر ويدل
عليه حديث ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة وقيل انما فرض الله الصلاة
على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين رواه مسلم وغيره كذا في
المواهب اللدنية وفي الوفا الذي عليه الاكثرون ان الصلاة نزلت بتمامها
من بدء الامر والله سبحانه وتعالى اعلم

وفي هذه السنة وعك ابو بكر وغيره

من الصحابة وفي المواهب اللدنية اي ورد وعك ابو بكر قبل بنا المسجد
روي ان هوا المدينة كان عفنا وخايلون فيها الوبا وكانت مشهورة بالوبا
في الجاهلية فاذا دخلها غريب في الجاهلية يقال له ان اردت ان تسلم من الوعك
والوبا فانهق نهيق الحمار فاذا فعل سلم فاستوخم المهاجرون هوا المدينة ولم
يوافق امزجتهم فمرض كثير من الغربا وضعفوا حتى لم يقدروا على الصلاة
قياما وكان المشركون والمنافقون يقولون اصنامهم حمى يثرب وفي سيرة
النساي وسيرة ابن هشام ان الصديق لما قدم المدينة اخذته الحمى وعامر
ابن فهيرة وبلالا قالت عايشة فدخلت عليهم وهم في بيت واحد قبل ان
يضرب علينا الحجاب فقلت يا ابت كيف اصبحت فقال

كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله • فقلت انا لله ان ابي ليهذي
فقلت لعامر كيف تجدك فقال

لقد وجدت الموت قبل ذوقه • والمرء يأتي موته من فوقه •
وفي رواية ان الجبان موته من فوقه •
كل امرئ مجاهد بطوقه • كالثور يحمي انفه بروقه •

الطوق الطاقة والروق القرن قالت فقلت هذا والله لا يدري ما يقول

ثم قلت

اقلع

ومن رواية يقح صح

ثم قلت لبلال كيف اصبحت وكان بلال اذا اقلعت عنه يرفع عقيرته ويقول شعر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بوادٍ وحولي اذخر وجليل •
وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •

ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا الى ارض
الوبا المراد بالوادي وادي مكة وفخ بتشديد الخا المعجمة وادي بمكة ومجنة
سوق باسفل مكة وجليل نبت ضعيف وشامة وطفيل جبلان مشرفان
على مجنة وفي المواهب اللدنية شامة وطفيل عينان بقرب مكة قالت عايشة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد حبا وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى
مهيعة وهي الجحفة وفي هذا وقولها قبل ان يضرب علينا الحجاب اشعارا
بان وعك ابي بكر وصاحبيه كان بعد بنا المسجد انتهى فاجاب الله نبيه دعاه
فجعل هواها صحيحا موافقا لامزجة الغربا فنقل وباها وحماها وعفونة
هواها الى الجحفة وهي يومئذ كانت دار اليهود ولم يكن بها مسلم يقال كانت
لا يدخلها احد الا احم وفي الصفوة كان المولود يولد بالجحفة فما يبلغ الحلم حتى
تصرعه الحمى كذا في الصحيحين ولهذا عدلوا الطريق الى رابغ عن عبد الله
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة وفي رواية كانت امراة ثائرة الراس
خرجت من المدينة حتى نزلت وفي رواية حتى اقامت بمهيعة فاولتها الجاهـ
وبا المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وفي القاموس مهيعة كمرحلة
ويقال مهيعة كمعيشة كلتاهما بالمثناة التحتية اسم للجحفة وفي تشويق
الساجد الجحفة بضم الجيم واسكان الحا قرية خربة تسمى مهيعة على
نحو خمس مراحل من مكة وهي ميقات اهل الشام ومصر والمغرب وهي بقرب
رابغ بالخا المعجمة ومحاذية له على يسار الذاهب الى مكة وفي معجم ما استعجم
بين الجحفة والبحر نحو ستة اميال وغدير خم على ثلاثة اميال من الجحفة
يسرة عن الطريق وهذا الغدير يصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف وهي الغيضة
التي تسمى خم وتجد يرحم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وذلك مرجعه من حجة الوداع

لعله كمرحلة

وفي هذه السنة اسلم سلمان الفارسي

وفي رواية في جمادي الاولى مما روي ان سلمان كان رجلا فارسيا من اهل
اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابوه مجوسيا دهقان قريته وكان يحبه
وكان يحبسه في بيته كما تحبس الجارية تفوض اليه ابوه ايقاد النار وتعهدها
وكانت لابيه ضيعة عظيمة فشغل يوما في بنيان له عن امر الضيعة وارسل سلمان
اليها فامره فيها ببعض ما يريد فخرج سلمان يريد الضيعة فمر بكنيسة من كنايس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)